

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. كانت الجزيرة العربية وجهة للعديد من الرحالة والمستشرقين في الفترات الزمنية الماضية منهم من زارها قبل ابتكار التصوير ومنهم من زارها بعده، ومنهم من اعتمد على الرسم لتوثيق المشاهد.

ومنذ سنوات اهتممت بتتبع صور الرحالة والمستشرقين الذين التقطوها داخل المملكة العربية السعودية وقارنتها مع صور حديثة من زيارات ميدانية.

كان الحصول على بعض مواقع الصور يسيراً لشهرتها أو لوجود أعلام مميزة فيها، ولكنني وجدت صعوبة في الحصول على مواقع أخرى لقلة المعلومات المتوفرة عنها، أو لوجودها في مناطق برية شاسعة، أو لتشابه تضاريسها، أو لأخطاء وردت في مصادر هذه الصور، حيث ذُكرت مواقعها في أماكن مختلفة وبعيدة.

حرصت على التقاط المقارنات من نفس الزاوية، ومن نفس المكان، وأحياناً في نفس التاريخ، وربما في التوقيت ذاته من البكور والأصيل لتتشابه الظلال، وربما وافق موقع قدمي مواقع أقدام الرحالة والمستشرقين الذين مروا على هذه الأماكن قبل 100 عام أو أقل أو أكثر، بل وربما تحيّنت نزول الأمطار لتتشابه تجمعات المياه في الصور إن وُجدت.

تبدي هذه المقارنات معلومات ظاهرة، وأخرى في ثنايا تفاصيلها الصغيرة، مما قد يفيد في أمور تاريخية أو اجتماعية أو جيولوجية أو بيئية أو غير ذلك.



أقدم لكم المجموعة الأولى من مقارنات صور الرحالة من القرن الماضي، وهناك مجموعات أخرى قادمة أشاركها إن شاء الله في وسائل التواصل الاجتماعي.

وهؤلاء الرحّالة الذين تمت مقارنة بعض صورهم في هذه المجموعة:

جيرترود بل Gertrude Bell

عام 1914

ويلفريد ثيسيجر Wilfred Thesiger

عام 1945 ـ 1946

ليو فروبينيوس Leo Frobenius

عام 1915

مجموعة توماس لورنس Thomas Lawrence

عام 1917

البعثة الفرنسية

عام 1974

محمد عتيق الرمالي





مقارنات مع صور:

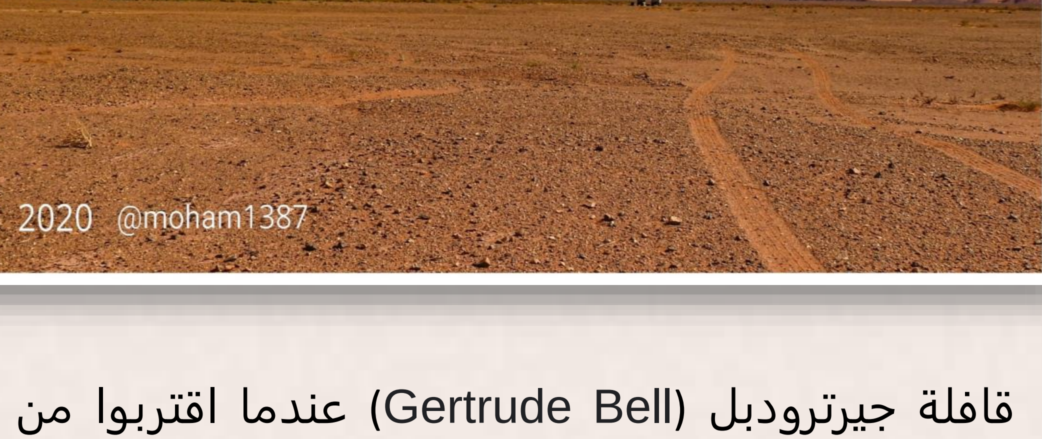
جيرترود بل Gertrude Bell

(باحثة ومستكشفة وعالمة آثار بريطانية)



المقارنة رقم: (1)   الزمن بين الصورتين بالسنوات: (106)





قافلة جيرترودبل (Gertrude Bell) عندما اقتربوا من جبال الطبيق آخر يناير عام 1914م في هذا المسيل الغني بالنباتات الصغيرة -أعتقد أنها نباتات حولية- شاهدوا دخاناً يتصاعد خلف أحد التلال القريبة ولم يطمئنوا حتى تأكدوا أنهم رعاة اغنام وليس غزاة، ثم بحثوا عن مكانٍ آمنٍ للمبيت.

Source: Gertrude Bell, Newcastle University

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





المقارنة رقم: (2) الزمن بين الصورتين بالسنوات: (106)

استراحة لقافلة جيوترودبيل (Gertrude Bell) بعد دخولها شمال الطبيق في شمال المملكة في عام 1914 قادمة من دمشق إلى حائل، وقد تركوا رواحلهم ترعى في هذا المسيل الذي أصبح الآن شبه خالٍ من النبات

Source: Gertrude Bell, Newcastle University

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





المقارنة رقم: (3) الزمن بين الصورتين بالسنوات: (106)





قافلة جيرترودبل (Gertrude Bell) وهي تجتاز أحد قيعان الطبيق شمال المملكة قادمة من دمشق إلى حائل وهم يبحثون عن الطرق والمسالك الأكثر أمناً ولو كانت وعِرَة وبعيده الحمدلله على نعمة الأمن والأمان.

Source: Gertrude Bell, Newcastle University

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





المقارنة رقم: (4) الزمن بين الصورتين بالسنوات: (106)





هنا حطت قافلة جيرترودبل (Gertrude Bell) عام 1914م في منطقة الطبيق واختاروا هذا المكان لمخيمهم بين أشجار الغضا الصغيرة وتبدوا في بداية نموها، وبالإمكان رؤية الخيام المنصوبة بين شجيرات الغضا ، وقد ذكرت جيترودبيل أنه قدم اليهم من معان رجلان من الحويطات فتناولا القهوة وذهبا بطريقهما. وجدتُ الموقع يبعد 450 كم عن الذي ذكره المصدر، وهو جامعة نيوكاستل.

Source: Gertrude Bell, Newcastle University

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:




المقارنة رقم: (5)   الزمن بين الصورتين بالسنوات: (106)





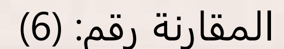
قافلة جيرترودبل (Gertrude Bell) عام 1914م عند رحيلهم من موقع كلوة الأثري بمنطقة الطبيق شمال المملكة وتعتبر جيرترودبل أول من صور ووثق آثار موقع كلوة الأثري والمواقع المحيطة به وكلها من المواقع المهمة والغنية بالعناصر الأثرية المميزة التي تدل على أن المنطقة شهدت استيطاناً على نطاق واسع.

Source: Gertrude Bell, Newcastle University

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:



الزمن بين الصورتين بالسنوات: (106)



1914 . 2 . 14 Gertrude Bell Newcastle University

2020 . 2 .14 @moham1387

صورة من النفود الكبير لجيرترودبل (Gertrude Bell) في 14فبراير 1914 في طريقها إلى حائل، وهذه المقارنة هي أصعب مقارنة مرت علي لوجودها في رمال النفود الكبير، وقد وجدتها جهة أبيط وآبار الحيزاء و حيزان بجنوب النفود وصورتُها في نفس اليوم بعد 14 فبراير بعد 106 سنوات في عام 2020. وأهل النفود يستدلون بالمعالم مئات السنين ولا تغير بالشكل العام نيوكاستل.

Source: Gertrude Bell, Newcastle University

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





المقارنة رقم: (7) الزمن بين الصورتين بالسنوات: (102)





صورة لجيرترودبل (Gertrude Bell) عام 1914م لآبار الحيزاء وحيزان شرق تيماء، والصورة التي التقطتها عام 2016، وبالمقارنة بين الصورتين لم تتغير النفود رغم مرور فترة طويلة من الزمن.

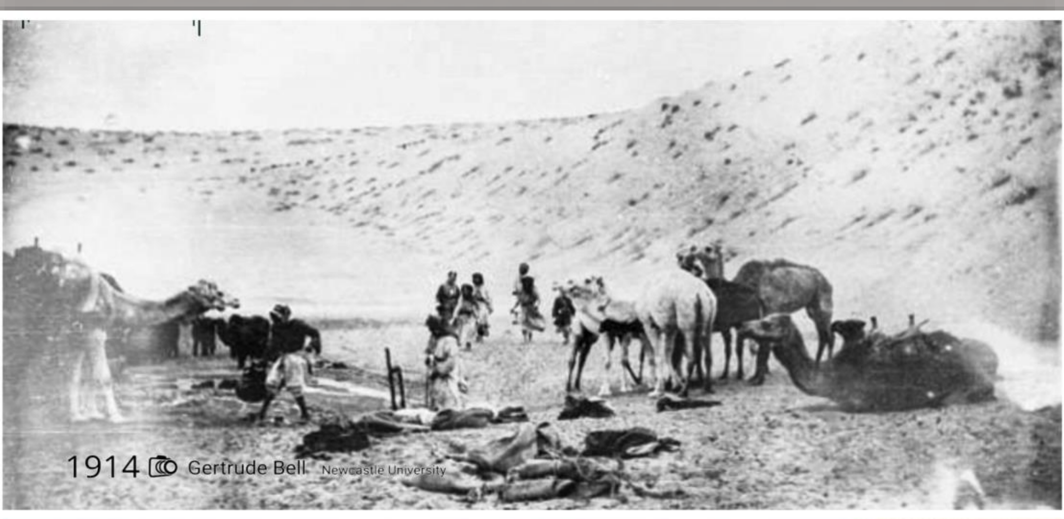
Source: Gertrude Bell, Newcastle University

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





المقارنة رقم: (8)　　　　الزمن بين الصورتين بالسنوات: (105)





قافلة جيرترودبل (Gertrude Bell) عام 1914م خلال تزودهم بالماء من قلبان النفود الكبير في طريقهم الى حائل. والقلبان هي مجموعة قلبان متقاربة لبعضها شمال جبال عرنان وهي روزة وأويسط والقلبان وسحمة.

Source: Gertrude Bell, Newcastle University

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





المقارنة رقم: (9) الزمن بين الصورتين بالسنوات: (105)

1914
Gertrude Bell Y291

2019
@moham1387

عندما شارفت قافلة جيرترودبل (Gertrude Bell) من تجاوز النفود الكبير عام 1914 واقتربوا من جبال المسمى وظهرت لهم سلسلة جبال حبران في الافق البعيد.

Source: Gertrude Bell, Newcastle University

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





المقارنة رقم: (10)　　　الزمن بين الصورتين بالسنوات: (104)

عند مرور قافلة جيرترودبل (Gertrude Bell) عام 1914م بالقرب من هذه الغراميل على طرف النفود الجنوبي، وتظهر عملية التجوية والتعرية، ولم تتغير الصخرة في الاعلى وهي آيلة للسقوط كما شاهدتها على الطبيعة تكاد أن تسقط لكنها ما زالت صامدة.

Source: Gertrude Bell, Newcastle University

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





المقارنة رقم: (11)   الزمن بين الصورتين بالسنوات: (104)





من رحلة جيرترودبل (Gertrude Bell) عام 1914م قادمة من دمشق إلى حائل وعند مرورها بالقرب من جبال المسمى أخذت هذه الصورة عند محاذاة صحراء النفود من الجنوب.

Source: Gertrude Bell, Newcastle University

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





المقارنة رقم: (12)　　　الزمن بين الصورتين بالسنوات: (105)





عندما وصلت قافلة جيرترودبل (Gertrude Bell) المتجهة نحو حائل هذا المكان الفسيح الذي تظهر فيه جبال حبران في الواجهة.

Source: Gertrude Bell, Newcastle University

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:



المقارنة رقم: (13)　　　الزمن بين الصورتين بالسنوات: (105)





هذا الريع المقابل يتخلل جبال حبران تسلكه القوافل المتجهة إلى حائل، وسلكته قافلة جيرترودبل (Gertrude Bell) عام 1914م وكان دليلهم في هذه المناطق لهيلم بن سند السويدي رحمه الله.



لهيلم بن سند السويدي أثناء الرحلة عام 1914م

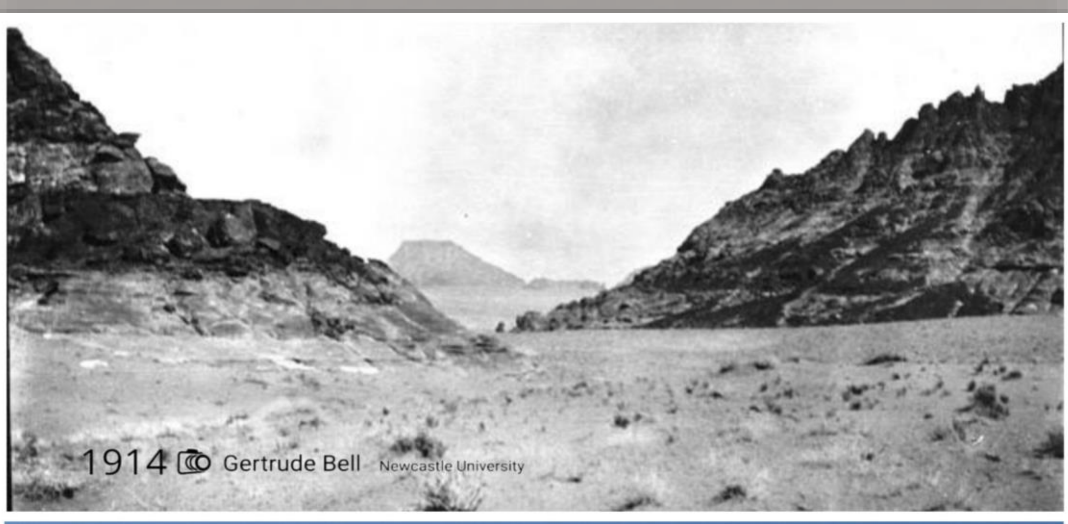
Source: Gertrude Bell, Newcastle University

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





المقارنة رقم: (14)　　　　الزمن بين الصورتين بالسنوات: (105)





الريع الذي مرت منه قافلة جيرترودبل (Gertrude Bell) بين جبال حبران عام 1914م.

*الريع : هو الممر بين جبلين.

Source: Gertrude Bell, Newcastle University

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





المقارنة رقم: (15) الزمن بين الصورتين بالسنوات: (106)





هنا حطت رحالها قافلة جيرترودبل (Gertrude Bell) عام للتخييم والمبيت عام 1914م بجور أحد جبال حبران لاستكمال مسيرهم غداً إلى حائل.

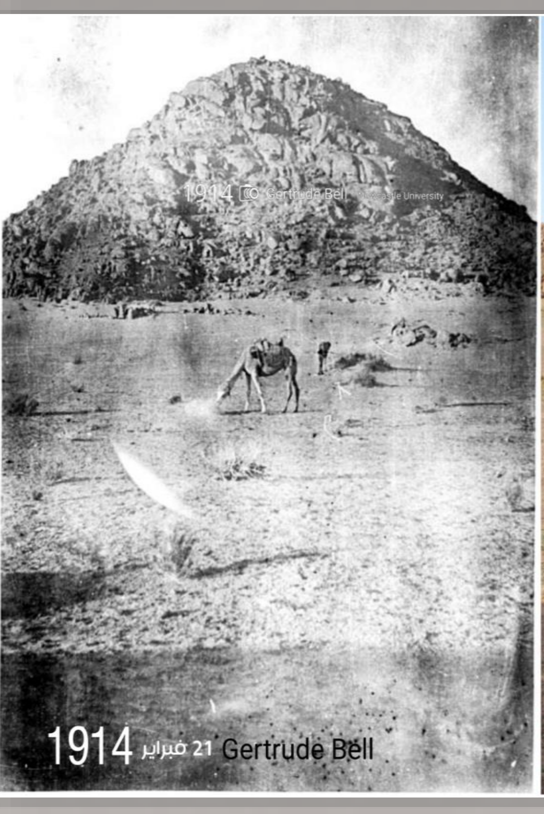
Source: Gertrude Bell, Newcastle University

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





المقارنة رقم: (16)　　　الزمن بين الصورتين بالسنوات: (107)





التقطت جيرترودبل (Gertrude Bell) هذه الصورة عام 1914م قرب مخيمهم لهذه الجمال وهي ترعى حولهم. وقد صورت هذه المقارنة في نفس الشهر واليوم (21 فبراير) بعد (106) أعوام لتتوافق المقارنة، وقد لاحظت أيضاً كثرة تواجد نبات العلندا -يسمى العدام عند اهل المنطقة- عند زيارة المنطقة ولم أشاهده في صورة جيرترودبل، أو قد يكون قليلا.

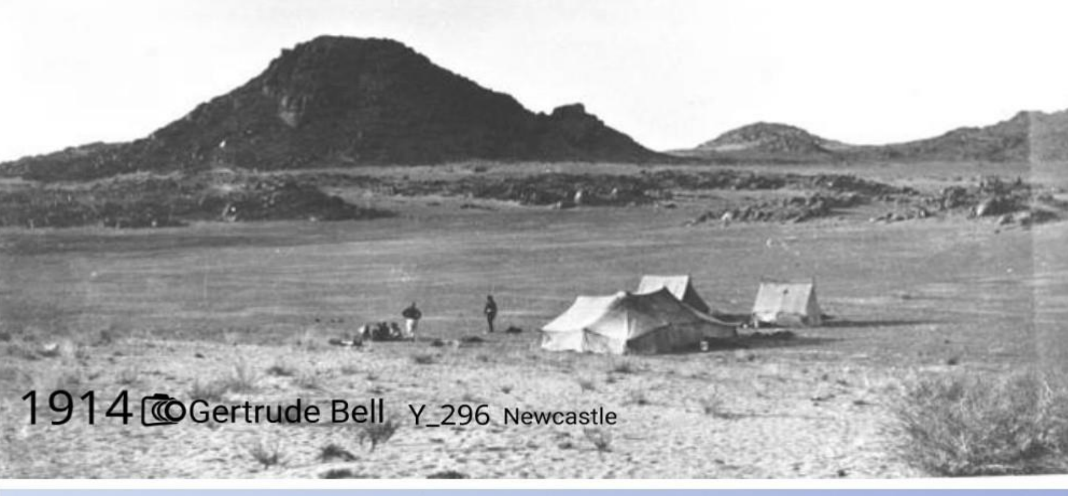
Source: Gertrude Bell, Newcastle University

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





المقارنة رقم: (17)　　　الزمن بين الصورتين بالسنوات: (105)





في عام 1914م بين هذه الجبال غرب حائل اختارت قافلة جيرترودبل (Gertrude Bell) هذا المكان المنخفض ليكون أكثر أمناً للمبيت وتكملة المسير إلى حائل في اليوم التالي.

Source: Gertrude Bell, Newcastle University

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





المقارنة رقم: (18)　　　الزمن بين الصورتين بالسنوات: (105)





قافلة جيرترودبل (Gertrude Bell) تسير مع مسالك القوافل في جبال أجا متجهة إلى حائل عام 1914م.

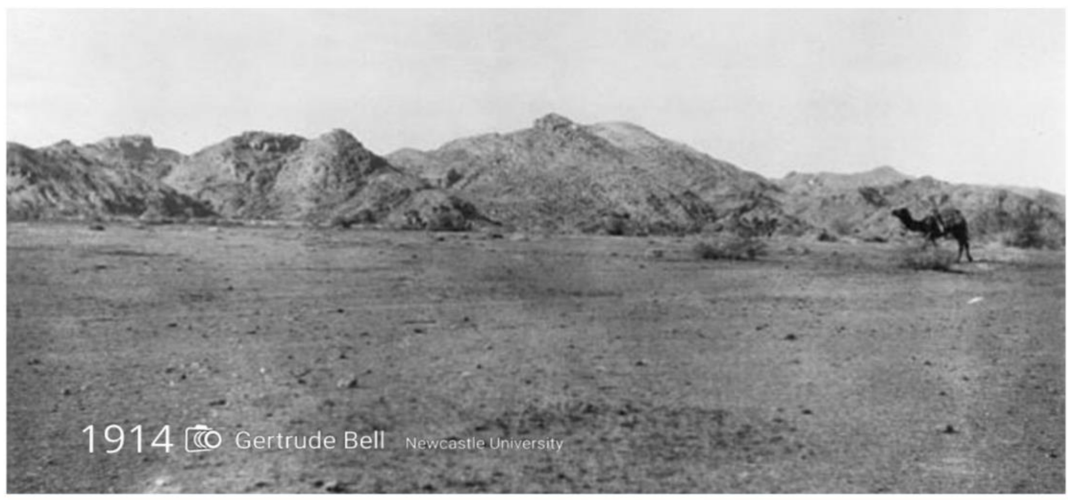
Source: Gertrude Bell, Newcastle University

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





المقارنة رقم: (19) الزمن بين الصورتين بالسنوات: (105)





من هنا مرت قافلة جيرترودبل (Gertrude Bell) متجهة إلى حائل عام 1914م بعد أن اجتازت النفود الكبير ودخلت جبال أجا.

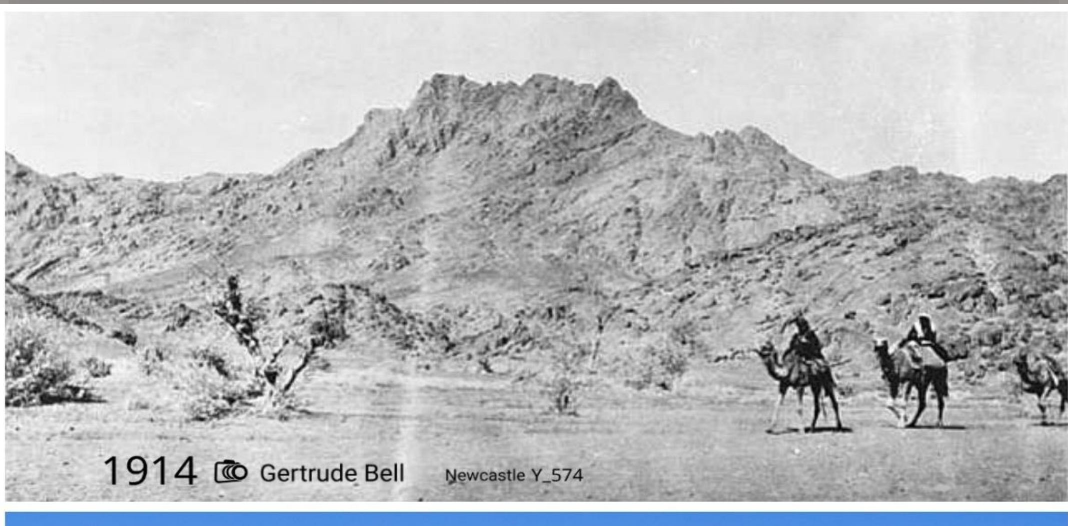
Source: Gertrude Bell, Newcastle University

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





المقارنة رقم: (20)　　　　الزمن بين الصورتين بالسنوات: (105)





بقي نصف يوم تقريبا من هذا المكان لتصل قافلة جيرترودبل (Gertrude Bell) إلى حائل عام 1914م

Source: Gertrude Bell, Newcastle University

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





مقارنات مع صور الرحالة البريطاني:

ويلفريد ثيسيجر

Wilfred Thesiger



المقارنة رقم: (21)　　　الزمن بين الصورتين بالسنوات: (75)





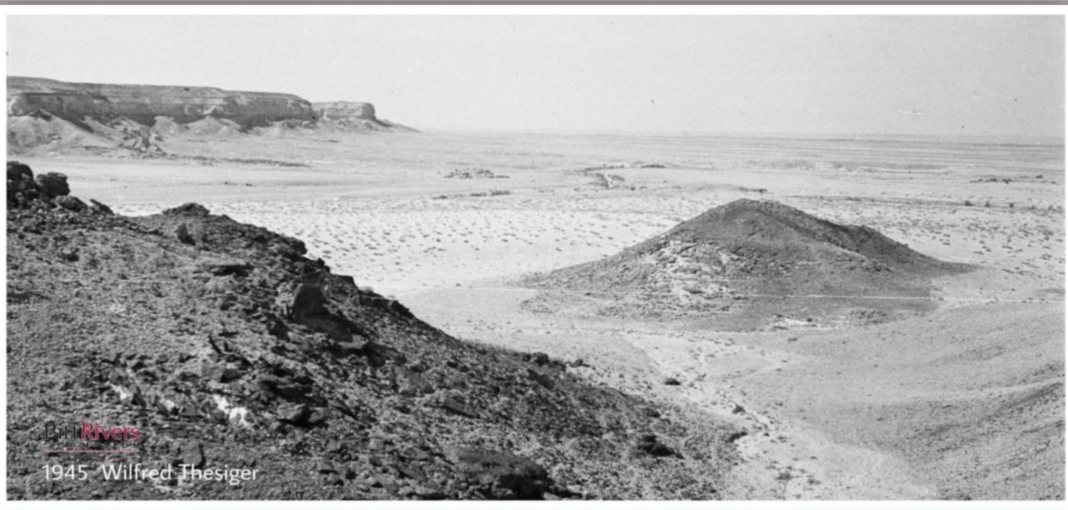
صورة التقطها الرحالة البريطاني ويلفريد ثيسيجر (Wilfred Thesiger) في آخر مايو 1945م ولم يذكر مكانها تحديداً، إلا أنه قال أنها بين الطائف وبيشة. ووجدت الموقع في شهر يونيو 2020 وهو تلال بركانية بسهل فسيح جوار جبل_حضن بالقرب من محافظة_تربة. ويلاحظ أن الشجيرات الصغيرة المعمرة غير موجودة وحل مكانها نبات الحرمل.

Source: Pitt Rivers Museum

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:




المقارنة رقم: (22) الزمن بين الصورتين بالسنوات: (75)





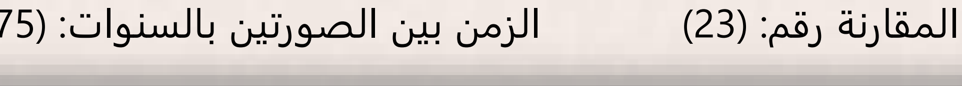
صورة التقطها الرحالة البريطاني ويلفريد ثيسيجر (Wilfred Thesiger) في مايو 1945 و ذكر مكان الصورة أنها بين مرات و الرمحية، ووجدت الموقع بمنحدر وادي الطوقي الغربي، ونحدر من العرمة و ينتهي بروضة الخفس الجنوبية.

Source: Pitt Rivers Museum

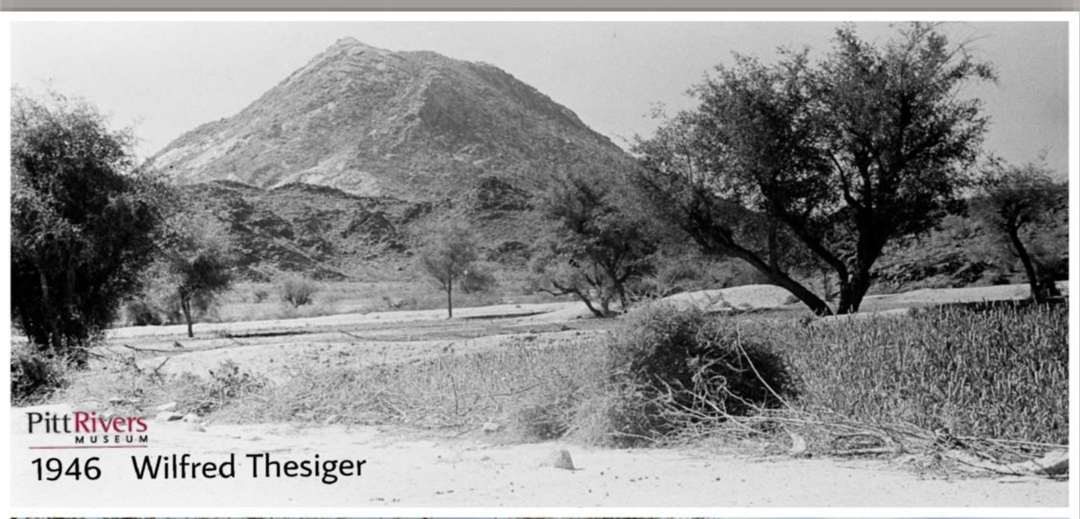
اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:

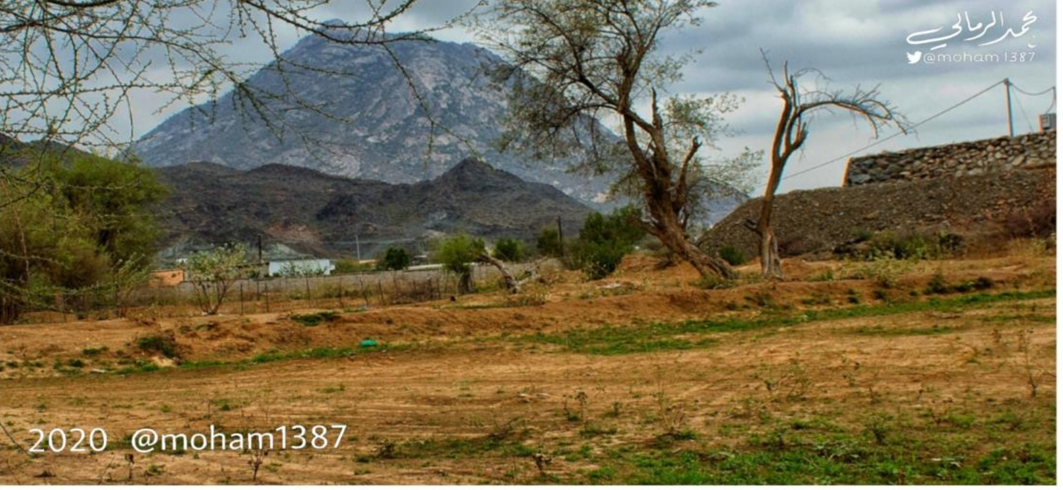






المقارنة رقم: (23) الزمن بين الصورتين بالسنوات: (75)





صورة التقطها الرحالة البريطاني ويلفريد ثيسيجر (Wilfred Thesiger) عام 1946 و ذكر أنها بين المخواة و ثريبان في تهامة، وبعد البحث عنها وجدتها قرب قرية الأصادعة التابعة لمحافظة العرضيات بمنطقة مكة المكرمة.

Source: Pitt Rivers Museum

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





مقارنات أخرى متنوعة:

المقارنة رقم: (24)　　　　الزمن بين الصورتين بالسنوات: (46)





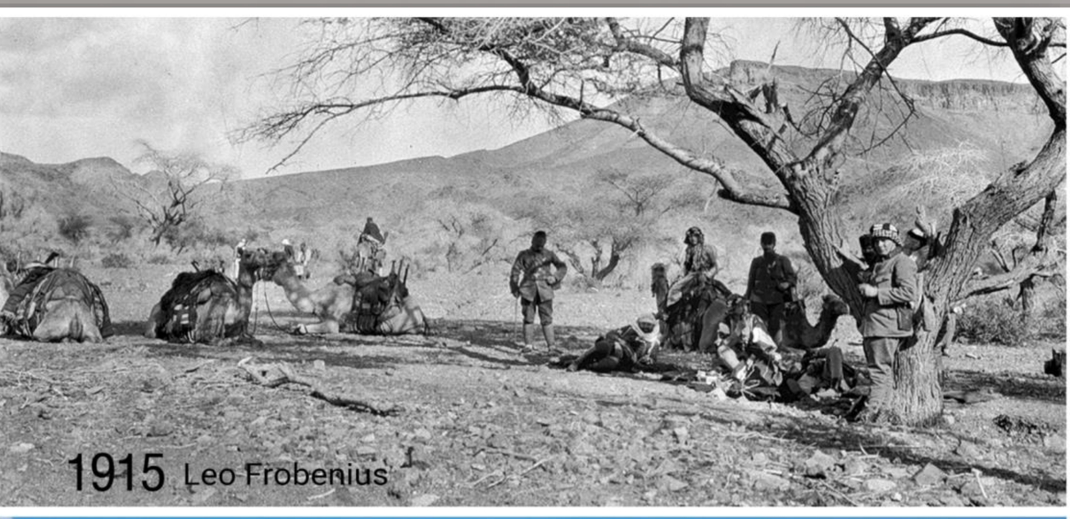
تم تصويرها بواسطة البعثة الفرنسية لمدينة دخنة عام 1974 جنوب محافظة الرس ويظهر خلف المدينة جبل خزاز، وهو أحد معالم حمى ضرية ،وقع عنده أحد أعظم أيام العرب في الجاهلية،وهو يوم خزاز وهو أول يوم انتصفت فيه قبائل نجد من ملوك اليمن .

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





المقارنة رقم: (25)　　　　الزمن بين الصورتين بالسنوات: (105)





صورة قبل 105 سنوات ميلادية عام 1915 صورها عالم الأعراق الألماني ليو فروبينيوس لإستراحة القافلة تحت هذه الشجرة بين العلا و الوجه أثناْ رحلته من أوربا الى الحبشة. بعد البحث حصلت على موقعها في أحد الأودية.

Source: Leo Frobenius

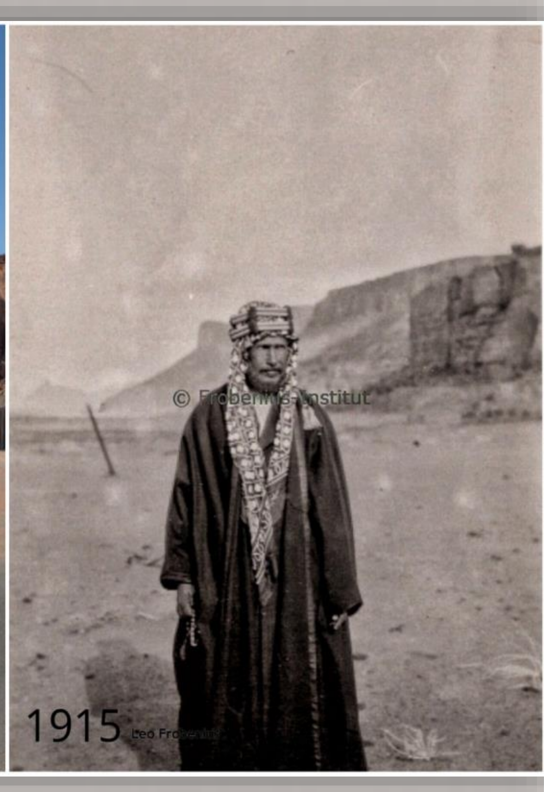
اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





المقارنة رقم: (26) الزمن بين الصورتين بالسنوات: (106)





صورة للشيخ سليمان بن رفادة شيخ مشائخ قبائل بلي رحمه الله وغفر له، التقطها ليو فروبينيوس عام 1915 م في العلا قبل رحلتهم إلى الوجه.

Source: Leo Frobenius

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





المقارنة رقم: (27)　　　الزمن بين الصورتين بالسنوات: (106)

إستراحة القافلة قرب قرية خُرباء بين العلا و الوجه صورها عالم الاعراق الألماني ليو فروبينيوس عام 1915م قبل 105 سنوات ميلادية، ويُلاحظ التغير بالغطاء النباتي لصالح الصورة الاخيرة.

Source: Leo Frobenius

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





المقارنة رقم: (28) الزمن بين الصورتين بالسنوات: (104)

1917 Newcombe

LAWRENCE TE (COLONEL) COLLECTION

IWM

2021 @moham1387

من مجموعة توماس لورنس التقط الصورة نيوكومب عام 1917م لمجموعة من الرجال مع جِمالهم ويصف الجبال الرملية الحمراء المختلطة بالرمال حصلت على موقع الصورة قرب ابوراكة بمنطقة تبوك.

Source: Imperial War Museum

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:





المقارنة رقم: (29)　　　الزمن بين الصورتين بالسنوات: (104)

من مجموعة توماس لورنس صورها نيوكومب في صيف 1917 لأهل بيت من بادية قبيلة بلي وهناك بيوت من الشَعَر وهم قطين بوادي قرم شمال غرب المملكة.

Source: Stewart Francis Newcombe

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:



المقارنة رقم: (30) الزمن بين الصورتين بالسنوات: (104)

التقطت الصورة لوادي الحمض في الشمال الغربي من المملكة عام 1917 بواسطة نيوكومب من مجموعة توماس لورنس ويكثر في هذا الموضع شجر الطرفاء.

وادي الحمض : من الأودية الرئيسية بالمملكة يبدأ من شمال المدينة النبوية وترفده عدة أودية من اشهرها وادي خيبر و وادي العيص و وادي الجزل وغيرها من الأودية وينتهي في البحر الأحمر جنوب محافظة الوجه.

Source: Imperial War Museum

اضغط على الأيقونات لمتابعة المقارنة على الشبكات الاجتماعية:



ختام المجموعة الأولى

محرم 1443هـ - أغسطس 2021

محمد عتيق الرمالي



